2( الفحم الحجري وهو ناتي دفن نباتات ضخمة عاشت في مستنقعات عصور جيولوجيية أميا تعدينه العميق فمرتفع التكلفة ويصاحبه إطلاق غازات ملوثة. فيما يسبب البنزين الذي يحتوي على الرصا أمراض اً وأضرار اً عصبية متنوعة Neurological Damages، وذليك بفعيل ذوبان المادة المضافة إلى البنزين في الماء فضلاً عن تطايرها في الهواء في الظروف الاعتيادية لتصل إلى الإنسان مباشرة عن طريق الرئتين. الأمير اليذي ييؤدي إلى تعيريض الميواطنين للإصيابة بييأمراض الربييو المييزمن وسييرطان الرئيية ومشييكلات والتهابييات متعييددة فييي الجهييياز التنفسي بمجمله)4(. ويتم فيما بعد استخراج الينفط ثيم تشيرع مصيافي الينفط فيي عمليية التقطيير CO2 ، كما تنتشر أكاسيد الحديد من مصانع إنتاج الحديد والصيلب، وإذا أضفنا إلى ذلك ما تطلقه المركبات من غازات مماثلة لميا ذكرنياه سيابقاً، فضيلاً عين بروميييدات وكلورييدات الرصيا والهييدروكربونات ومركبيات الكبرييت، نستنشق الهواء الملوث ونأكل الخضروات التي يتم زراعتهيا فيي أراض ملوثيية تييـ روى بمييياه سييطحية ملوثيية، فأين هيي البيئة النظيفة والتنمية المستدامة التي نتحدث عنها؟ كذلك يؤدي الرصا بمقادير مرتفعة إلى الضعف العام في الجسم وإلى حدوث تش نجات عص بية ق د تنته ي بالوف اة، وإجهاض الحوامل والتشوه الخلقيي عنيد حيديثي اليولادة، ويقول المختصون أن أكثر من 70 بحثياً طبيياً متخصصياً ينشير سينوياً يؤكيد الصيلة بيين تليوث الهيواء والمرضين الأخيرين، بعد أن كان في المرتبة السادسة عام 1990. وفي دراسة أجرييت عيام 2001 فيي السيلط وعيين الباشيا اتضيح أن 15% من عينة الطلاب )الذكور والإناث( مصابين بأعراض ضيق التنفس Wheezing و9% مص يابين بييالربو، ونتي عن ذليك تحسن في هواء مدينة العقبة، ويجدر بنا أن نتساءَل عن أسباب هذه التجربية الناجحية ولميا ذا لا نرى محاولات لتكرارها في مناطق أخرى؟ كما نتساءَل عن أسباب عدم امتداد الامتيازات التي يتمتع بها سكان العقبة إلى باقي مناطق المملكة؟ وقد وضعت إحداها على الشارع العام بين فندق أكوامارينيا 2 ومطعيم التشيلي هاوس، كما وضعت محطات ثابتة في المنطقية الصيناعية وغيرهيا، فضيلاً عين محطيات متنقلية عليى مركبيات تطيوف مواقيع أخيرى. بدءَاً من المواقع الأكثر تلوث اً. إ ن فائدة هذه المحطات تتجاوز المراقبة الدقيقة لمستوى تلوث الهيواء إلى نشير اليوعي البيئي العام لدى الناس كافة، أما إذا زادت النسبة عن الحيد المسيموح بيه فيإ ن لمبية الإشيارة الحميراء تبيدأ فيي العميل فتشير إلى خطورة الوضع وتجياوز الحيدود، وربما يذهب إلى بيته ويغلق النوافيذ بإحكيام حتيى ييزول الخطير. وضيرورة وضيع شيروط للمشياريع الجدييدة بحيث تيز ود نفسيها ذاتييا بالطاقية النظيفية وبالمييياه، والشروع في حملية توعيية لترشييد الطاقية والمييياه، فمن شأن ذلك كله خفض التلوث بنسب أكبر، فيإن اسيتهلاك الغياز الطبيعيي عوضياً عين زييت الوقيود الثقيل الشديد التلويث للبيئة هو أمر في غاية الإيجابيية، وهو أول مشروع ي نشئه ويقوم بإدارته القطاع الخيا وفقياً لقيانون الكهربياء العام لعام 2002 الذي فتح باب الاستثمار للقطاع الخا . ودخليت ضيمن آلييية التنمييية النظيفية التي مكنتها من الاستفادة من اتفاقية كيوتو، وبذلك حققت عوائد تخفيض الغيازات التيي تيؤدي إلى ظاهرة الانحباس الحراري وارتفاع درجة حرارة الأرض، فميين يتحمييل مسييؤولية هييذا التقصير؟ يستورد الأردن نحو 95 % مين إجميالي احتياجاتيه مين مصيادر الطاقية التقليدييية، وقيد ارتفعت فاتورة النفط باضطراد من 610 مليون دينارفي عام 2002 إلى 1776 مليون دينيار خلال عام 2005، فأصبح يشكل استيراد النفط نحو 9, وهذه الفاتورة الضخمة ـ من مادة استهلاكية واحدة فقط ـ تشكل حافزاً كبييراً للبحيث عن مصادر جديدة للطاقة، وإلى جانيب ترشييد اسيتهلاك الطاقية ينبغيي البحيث عين مصيادر بديلية، ويمكننا معرفة حجم التلوث الناجم عن استخدام الوقود الثقيل أو الديزل في إنتاج الكهرباء بإجراء مقارنة سريعة عن إنتاج الكربون لكيل طين واحيد منهيا،

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي